الكمالات كما ان
وبالعمل يثبون عليها وقد صح ان العلم هو الذي يفيد الكمالات كما ان
العمل الصالح يحفظها والزمان الذي يتوسط لك من اوقات الواجبات
تصرفه في العمل الصالح على اي وجه كان واجعل اكثره في طلب العلم وصل
صلواتك الخمس في جامع الخطبة ولا تعاشر احداً اقل اخوانك واهجر
منهم من اهمل الادب حتى يستغفر الله عز وجل وعليك باحترام كل مسلم
ولا تسمح في قليل المنكر ولا في كثيره واقلل من البسط فانه يجذب
السالك الى خلف ويحجب على الواصل نظام كماله الاول والله يديم
لنا ولكم العافية في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه والسلام الرابع رفع
الهمة عن الخلايق واشخاص القلب للحقايق ومقدمه ذلك بصيرة
نافذة وانوار متزايدة تنشأت عن بصيرة مستقيمة وآراء سليمة
فقد سئل الجنيد رضي الله عنه كيف السبيل الى الانقطاع الى الله تعالى
فقال بتوبة تزيل الاصرار وخوف يزيل التسويف ورجاء يبعث
على مسالك العمل واهانة للنفس بقربها من الاجال وبعدها عن الامل
قيل له فبماذا يصل العبد الى هذا قال بقلب مفرد فيه توحيد
مجرد وقال الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه عمى البصيرة في ثلاثة اشيا
ارسال الجوارح في معاصي الله والتصنع بطاعة الله والطمع في خلق الله
فمن ادعى البصيرة مع واحدة من هذه فعليه هدف لطنون النفس
ووساوس الشيطان وقال رضي الله عنه اجعل التقوى وطنك ثم لا
يضرك مرح النفس ما لم تصر على الذنب او ترضى بالعيب او تسقط منك
الخشية بالغيب وقال رضي الله عنه من فارق المعاصي في ظاهره ونبذ
حب الدنيا من باطنه ولزم حفظ جوارحه ومراعاة سره اتته الزوايد

من

من ربه ووكل به حارس يحرسه من عنده وجمعه في سره واخذ الله بيده
خفضا ورفعا في جميع اموره قال والزوايد زوايد العلم واليقين والمعرفة
وقال رضي الله عنه ما صبر من حرص ولا سلم من تكلف ولا رضي من سأل
ولا فوض من دبر ولا توكل من دعا وحرص وما احوجك لهذه الخمسة
ان تموت عليها وقل رب اني لما انزلت الي من خير فقير فزدني من فضلك
واحسانك واجعلني من الشاكرين لنعمائك وقال رضي الله عنه رايت الصديق
في المنام فقال تدري ما علامة خروج حب الدنيا من القلب قلت
لا قال بذلها عند الوجد ووجود الراحة منها عند الفقد وقال رضي الله عنه
يحكي عن استاذه رحمه الله في قوله عليه السلام يسروا ولا تعسروا وسكنوا
ولا تنفروا يعني دلوهم على الله ولا تدلوهم على غيره فان من دلك على
الدنيا فقد غشك ومن دلك على العمل فقد اتعبك ومن دلك على
الله فقد نصحك وفي الخبر ليس الزهد بتحريم الحلال ولا باضاعة المال
انما الزهد ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وقال الشيخ
ابو الحسن ايضا رضي الله عنه قف بباب واحد لا لتفتح لك الابواب
تفتح لك الابواب واخضع لسيد واحد لا ليخضع لك الرقاب تخضع
لك الرقاب قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزاينه وقال ايضا
رضي الله عنه يئست من نفع نفسي لنفسي فكيف لا اياس من نفع غيري
لها ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجوه لنفسي وسئل عن الكيميا
فقال اقطع طمعك من الله ان يعطيك غير ما قسم لك ومن الخلق ان
ينفعوك او يضروك وقال رضي الله عنه من طلب الحمد من الناس يترك
الاخذ من الناس فانما يعبد نفسه والناس وليس من الله في شيء وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)